[275] قياما وركوعا منذ خلقوا، فقال: يا جبرئيل، هذه هي العبادة ؟ فقال جبرئيل: يا محمد فاسئل ربك أن يعطي امتك القنوت والركوع والسجود في صلاتهم فأعطاهم ا ذلك، فامة محمد صلى ا عليه واله يقتدون بالملائكة الذين في السماء الخبر (1). 23 - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذم التكبر: ومن ذلك ما حرض ا عباده المؤمنين بالصلاة والزكاة، ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات، تسكينا لاطرافهم، وتخشعا لابصارهم، وتذليلا لنفوسهم، وتخفيضا لقلوبهم، وإذهابا للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعا، وإلصاق كرائم الجوارح بالارض تصاغرا، ولحوق البطون بالمتون من الصيام تذللا إلى آخر ما مر مشروحا في آخر المجلد الخامس ؟ ! (2). 24 - كتاب العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم قال: العلة في الصلاة الاستعباد والاقرار بربوبيته، وخلع الانداد مكررا ذلك عليهم، في كل يوم وليلة خمس مرات، ولئلا ينسوا خالقهم ورازقهم، ولا يغفلوا عن طاعته، ويكونوا ذاكرين حامدين شاكرين لنعمه وتفضله عليهم. وعلة اخرى ليذل فيها كل جبار عنيد ومتكبر ويعترف ويخشع و يخضع ويسجد له، ويعلم أن له خالقا ورازقا ومحييا ومميتا، وحتى تكون له في قيامه بين يديه زاجرا عن معاصي ا، ففي الصلاة علة الاستعباد، وعلة نجاة نفسه، وعلة شكر نعمه، وعلة ذل كل جبار عنيد ومتكبر، وخشوعه وخضوعه. وعلة نوافل الصلاة لتمام ما ينقص من الفرائض، مما يقع فيها من السهو والتقصير والتخفيف، وحديث النفس والسهو عن الوقت. قال: وسئل أبو عبد ا عليه السلام عن علة مواقيت الصلاة، ولم فرضت في خمسة

---

(1) ارشاد القلوب ج 2 ص 22، وتمام الخبر في ج 16 ص 341 - 352. (2) نهج البلاغة تحت الرقم 190 من قسم الخطب، ص 367 ط سيد الاهل.